كاف الكنوز وكاف الكيميا معًا لا يوجد ان فدع عن نفسك الطمعا
وقد تحدث اقوام باسريهما وما اظنهما كانا ولا وقعا
واما قلة مروته فلا يعرض نفسه للمقال الا عند الاطلاع عليه اذ لا تلبيس
الا للتدليس والغش ولو كان ياتي باصل الحكمة وسبوغ المعادن
وايضا فلا يبيح له ما يفعل الا بالاحتياج لقوم لا خلاق لهم واطلاعهم
على سره من اليهود واشباههم من اهل المعرفة بانواع المواد والوجوه
والتحقيقات والا كان ماشيا في عما ومن لم يانف عن مثل هذا في
سببه فهو خسيس الهمة وما يدعيه من الفوايد في جنب ما يحصل له
من الشر كنقطة في بحر واحتجاج المحتج بوقايع الاكابر في ذلك
احتجاج بامراض وقعت لمن تداركه الله على دفع العلة ولقد راينا
هذه الصناعة ومن يطلبها معروفة بالذل والفقر وقال لنا بعض
المشايخ ما وقع عليها احد قط الا وقع في فقر الابد وهو البخل او غنى
الابد وهو القناعة حتى لا ينتفع بها ولقد عاينا ذلك في كل من سهم
بها فاما علمها مجردًا فلا باس به لما فيه من الاطلاع على اسرار العالم
وحكمة التركيب والتحليل واسرار وجوده ولقد كان بعض المشايخ
يسلك من حيث الهمة والعقل لا من حيث الطلب والتحصيل فانهم
به وله طريقة فاما الكنوز فليس في طلبها الا الطمع وقلة العقل
والتعرض للتلف في غير حاصل وهب ان واحدا حصل فلا فالاف
ما نوا بغصته بل تلفوا في طلبه والدنيا عند الله اقل من ان ينظروا
اليها فكيف يبذلون فيها نفوسهم وعلة الاطعام علة فارغة لان
النفقة من القليل الخالص افضل من الكثير المشوب بل ومن الخالص

وبالله

وبالله التوفيق **فصل** واما الكاغدية فهي فرع عليه الروحاني ومرجعها
لاحد امرين اقلاب عين لا يدوم فلا يحل لانه غش خاص او نقل عين
وقد يكون من مال معصوم فلا يحل ايضًا لان الاصل في ذلك بخلاف ما
يتحجون به من قولهم انما ناتي به من مال لا يزكى او من يسرق حقوق
المسلمين من السوقة فاما ما يدعونه من ان الجان تاخذ المعدن
فتضربه في جبنه فامر داخل تحت القدرة والاصل خلافه لقوة
الشرعة وهذا كله ان سلم العمل من بعض العزايم الكفرية او المجهولة
او العمل بالامور التي لا تجوز مثل الصلاة لغير القبلة او بصفة معلومة
لوجه معلوم او الوضوء ببول بعض الحيوانات او تحريف القران
والزيادة فيه كدعوة سورة الفاتحة ودعوة اية الكرسي ودعوة
قل اوحي ونحو ذلك فان الاصل في ذلك كله المنع والرجوع اليه من
ضعف الايمان في منافع القران والا فالقران كاف بحروفه
عما ذكر في جميع ما يراد منه لمن اهل له ثم علم الروحاني غالبا لا يتفق
لمستقيم في دينه وان اتفق له فعن قريب ينقلب عليه فيتضرر به
وان لم يتضرر به حجبه عن العلوم الالهية فكان معزولا عن المعرفة
الخاصة كما اشار اليه بعض الايمة وقال اذا اختبرت من يصحب الجان
لا تجد معه علم التقى ابدًا ثم ان اتاه بخبر دخل فيه في حيز الكهان
لقول النبي صلى الله عليه وسلم تلك الكلمة من الحق يخطفها الجني فيقرقرها
في اذن وليه كقرقرة الدجاجة يخلطون معها اكثر من مائة كلمة الحديث
رواه البخاري وقد يدعي بعضهم ان ذلك من خبر المكاشفات ويراه
من محادثة الاسرار وما هو الا الكهانة ويرحم الله من قال

قف على مساوي علم الروحاني

Copyright © King Saud University